في وصف الكتاب ببلوغه غاية الكمال بجعل المبتدا ذلك الدالة لتعظيم وكمال
تمييزه وبتعريف الخبر باللام الدالة على الانحصار وجاز ان يتوهم السامع قبل
التامل انه جارف به جزافا فاتبعه بذلك دفعا للتوهم فهو وزان نفسه
في جاء زيد نفسه ولفظيا هدى للمتقين اذ معناه انه في الهداية بالغ درجة
لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه
الكامل اي في الهداية اذ الكتب السماوية بحسبها تتفاوت في الكمال فهو
وزان زيد الثاني في جاء زيد زيد وبالبدل بعضا نحو امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام الخ فالمراد التنبيه على نعمة تعالى والثاني اوفى بتاديته لد
لالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطب فهو وزان وجهه في اعجبني
زيد وجهه واشتمالا نحو اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فالمراد اظهار كمال
الكراهة لاقامته وقوله لا تقيمن عندنا اوفى بتاديته لدلالته عليه بالمطابقة
عرفا لا لغة مع التاكيد وبالبيان فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم الخ
فهو وزان عمر في هذا ابو حفص عمر ومنع النحاة مجي الجملة تاكيدا بالوجه
المذكور ومجيئها بيانا ومثال شبه الانقطاع ويسمى الفصل له قطعا وتظن
سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم فبينهما تناسب باتحاد
المسندين والتعلق بالعشقية لكن لو عطف اراها على تظن لتوهم عطفه على
ابغي ومثال شبه الاتصال ويسمى الفصل له استينافا قالوا سلاما قال سلام
اي فما اجابهم او ما قال لهم اوفى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة كانه قيل
هل النفس امارة بالسوء مدلل تاكيده بان واللام لما مر ان التاكيد انما يكون
للتردد ومنه في راي نعم الرجل او رجلا زيد كانه قيل من هو فقال هو زيد
والا فان توسطا بين الكمالين لفقد ما ذكر باتفاقهما خبرا او انشاء بجامع او
كان كمال الانقطاع مع الايهام وصلت فمثال التوسط بالاتفاق معنى
فقط واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل لا تعبدون الا الله الى وقولوا للناس
حسنا اي لا تعبدوا وقولوا ومطلقا كلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الابرار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
انفسكم من

انفسكم من دياركم ومثال كمال الانقطاع مع الايهام قول يحيى بن اكثم جوابا
للمامون لا وايد الله امير المومنين فلا حرف جواب حذف بعده جملة لبس الامر
كذلك وهو خبر وجملة ايدك الله تعالى انشا لكن لولا الواو لاوهم انه دعا
عليه فلهذا قيل ان هذه الواو كواو الاصداغ في وجوه الملاح ومن محسناته
اي الوصل بعد وجود المصحح ان قد تناسب الجملتين الثنتين في
الفعلية مطلقا او مع تناسبهما مضيا ومضارعة ايضا ومثله تناسب
الاسمية فان عطف كلا على مثله حيث لا مانع اولى وعند التخالف الفصل اولى
ولهذا في باب الاشتغال رجح النصب في ضربت زيدا وعمرا اكرمتهما للتناسب في
الفعلية واستوى هو والرفع في نحو هند اكرمتها وزيد ضربته عندها لامكان
الامرين اي مع النظر عن قصد المتكلم والا فان اراد العطف على الصغرى
اختير النصب او على الكبرى اختير الرفع للتناسب ثامنها اي الابواب ومن
الابواب بعده الايجاز والاطناب مع المساواة والصحيح ان ذلك بان
يعبر المتكلم عما اراده من اصل المعنى بلفظ اخصر اي ناقص عنه واف
به وهو الايجاز وخرج بالوفا الاخلال ويسمى عيا وتقصيرا او بلفظ
زايد عليه اذ حصل فايدة اي لفايدة وهو الاطناب وخرج بالفائدة
الزيادة لغيرها تعينت وهو الحشو ام لا وهو التطويل وقد يسمى كل
باسم الاخر او بلفظ مساو له وهو المساواة والاختصار اعم من الايجاز
او اخص او مرادفه او مغايره اذ له اطلاقات باصطلاحات اما المساواة
فكقوله فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتاى عنك واسع
وقيل هو ايجاز لحذف جواب الشرط واجيب بان مثل هذا الحذف لا يخل بتاديته
اصل المراد فلا عبرة به بل ذكره تطويل ومثله كل ما حذف لدليل لفظي اقيم مقامه
كجواب القسم في نحو ان يقم زيد والله اقم والمتعلق في نحو زيد في الدار والجر
بمتعلقه في نحو ضربني زيدا قايما بل وكلما اطرد حذفه مع قوة دليله حتى كانه
لا حذف كلولا انتم لكنا مومنين واما الايجاز فانه اما ايجاز قصر وايجاز
حذف نوع الايجاز فالاول وهو القصر ايجازه ما لا حذف به بمتاز نحو

Copyright King Saud University